الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/158(09/22)/25-خ(0203)

كلمة

معالي الدكتور فؤاد حسين

وزير الخارجية - جمهوريـــــة العـــــراق

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (158)

القاهرة:

الثلاثاء 6 سبتمبر/ايلول 2022

-

وزعت دون إلقاء

معالي السيدة نجلاء المنقوش المحترمة رئيس الدورة (158) لمجلس جامعة الدول العربية

أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول العربية المحترمون.

معالي الأخ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرني في مستهل هذه الكلمة ان أتقدم بأزكى التهاني والتبريكات لمعالي الزميلة السيدة **(نجلاء المنقوش)** وزير خارجية دولة ليبيا الشقيقة لترؤسها الدورة الحالية لمجلسنا الموقر، ونحن على ثقة تامة وايمان راسخ بقدرتها وحنكتها في إدارة أعمال هذا المجلس وصولاً لتحقيق تطلعاتنا المشتركة لتنفيذ مباديء واهداف جامعتنا الموقرة، وكما استثمر هذه المناسبة لتوجيه الشكر والامتنان إلى معالي الاخ **(عبدالله بو حبيب)** وزير خارجية الجمهورية اللبنانية الشقيقة لكل ما قدمهُ من جهودٍ مثمرةٍ ومهنية عالية خلال ترؤسهِ الدورة السابقة (157) لمجلس جامعة الدول العربية.

ولايفوتني أن اعبر عن امتناني وتقديري إلى معالي الامين العام لجامعة الدول العربية الأخ أحمد أبو الغيط وإلى أصحاب السعادة الأمناء العامين المساعدين، وإلى موظفي الامانة العامة كافة لجهودهم الحثيثة ونشاطهم الذي لاينضب في الإعداد والتحضير لدورتنا الحالية، كما استثمر تجمعنا اليوم لتقديم التهنئة والترحيب بالسيد **علي الصادق** وزير خارجية جمهورية السودان الشقيقة، والسيد **ابشر عمر جامع** وزير خارجية جمهورية الصومال الفيدرالية الشقيقة، والسيد **محمد سالم مرزوق** وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الموريتانية الشقيقة على تسنمهِم مهام عملهِم وزراءً لخارجية دولهم وانضمامهم لمجلسنا هذا، متمنياً لهم كل التوفيق والنجاح.

كما انتهز هذه المناسبة للتعبير عن فائق شكري وامتناني للدول الشقيقة والصديقة، ولجميع المنظمات الدولية والاقليمية، وعلى رأسها جامعة الدول العربية الموقرة، على المواقف الداعمة والساندة لاستقرار بلدي العراق الذي يواجه حالياً مرحلة مهمة تتسم بالتحديات السياسية والأمنية، وبذلك فإنني إذ اعبر عن امتنان حكومة بلادي لكل تلك المواقف النبيلة، فإنني اجدد من خلال هذا المنبر، الدعوة لجميع الدول الشقيقة والصديقة لتقديم المزيد من الدعم إلى بلادي لمساعدتها على تجاوز الصدمات التي مرت بها بسبب مواجهتها للعصابات الارهابية، وبما سيعزز من استقرار العراق والمنطقة على حدٍ سواء، ولننطلق معاً نحو آفاق جديدة مفعمة بالروح الأخوية وصولاً لتحقيق الرؤى المشتركة.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة رؤساء الوفود المحترمون.

في الوقت الذي يؤكد العراق فيه على إحترامه لالتزاماته وفق القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار التي تعد جزءاً لايتجزأ من مباديء دستوره، وركيزة اساسية ينطلق منها في علاقاته مع دول العالم اجمع، فإن أعمال دورتنا الحالية هذه تأتي والعالم يمر بالعديد من التحديات السياسية والاقتصادية والصحية والتي اثرت بشكل مباشر وغير مباشر على عالمنا العربي، وألزمت لمواجهتها زيادة زخم التواصل وتشديد اواصر التعاون وتحقيق الانسجام في الرؤى للعبور الى شاطئ الامان. ولذلك، فإن حكومة بلادي حريصة كل الحرص على دعم جميع المبادرات والجهود الدولية والاقليمية الرامية لحل الصراعات وتسوية الخلافات في المنطقة وبناء جسور التعاون عِبر تغليب لغة الحوار والجهود الدبلوماسية وتعزيز الامن والاستقرار ونبذ التناحرات والحلول العسكرية التي نالت من تضامننا ووحدة كلمتنا.

ومن هذا المنبر، نجدد موقفنا الثابت في دعم القضية الفلسطينية وصمود الشعب الفلسطيني لمواجهة الاعتداءات (الإسرائيلية) المستمرة، والتي كان آخرها العدوان الذي استهدف قطاع غزة والذي خلّف العشرات من الضحايا الابرياء، الأمر الذي ينبيء بمزيد من الاحتقان ويكرس مناخ التوتر وتنامي التأزيم في ظل الانتهاكات (الاسرائيلية) المتكررة، بما يعيق الوصول الى حل عادل ونهائي لقضية العرب المركزية.

ومن منطلق وحدة الصف ومبادئ العمل العربي المشترك، فإن حكومة بلادي تجدد الدعوة الى تعزيز الجهود لإيجاد حل للأزمة السورية وتحقيق التسوية السياسية بالشكل الذي يقرره السوريون بأنفسهم وبما يؤدي إلى وقف مآسيها وتداعياتها، كما ندعو الاشقاء العرب للعمل على إعادة تفعيل عضوية الجمهورية العربية السورية بجامعة الدول العربية وبما يساعد على إعادة إرساء قواعد الأمن والاستقرار في المنطقة.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة رؤساء الوفود المحترمون.

اظن اننا نتفق جميعاً على ان استمرار المعاناة الانسانية والأوضاع المضطربة في اليمن لاتفضي الا لمزيد من الالم والمعاناة لشعب اليمن الكريم، ومن هنا فإن حكومة بلادي تجدد الدعوة الى توحيد الرؤى والمواقف والجهود للوصول الى حلول توافقية ووضع نهاية للصراع المرير الدائر بين ابناء الوطن الواحد.

كما يجدد العراق حكومةً وشعباً دعمه الكامل ووقوفهِ إلى جانب أشقائه في لبنان من أجل تجاوز ازمته السياسية والإقتصادية التي يمر بها والتي وصلت الى مستويات غير مسبوقة، ونبذ الخلافات التي عصفت بالبلاد، وبناء جسور التعاون من اجل دعم عجلة التقدم والازدهار التي يستحقها الشعب اللبناني الشقيق.

ويدعم العراق جميع الجهود الداعية إلى تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة في دولة ليبيا الشقيقة عبر الحوار بين الأطراف السياسية والتواصل الرامي لإيجاد رؤية وطنية مشتركة تجمع الأشقاء الليبيين وتفضي إلى وقف العنف والتصعيد، وتحقيق السلام، وإنفاذ الاستحقاقات الانتخابية، وبما يحقق تطلعات الشعب الليبي العزيز في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية.

كما يؤكد العراق على دعمه لتحقيق الاستقرار السياسي في جمهورية السودان الشقيق عبر إشاعة لغة الحوار البناء لتجاوز الأزمات واستعادة مسار التحول المدني الديمقراطي فيه، وقيام الأطراف المدنية والعسكرية كافة بالتحرك الوطني الفعال ونبذ الخلافات وصولاً لترجيح كفة المصلحة العامة لخدمة قضايا ومصالح الشعب السوداني الكريم.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة رؤساء الوفود المحترمون.

مما لاشك فيه ان الازمة الناتجة عن الحرب الروسية الاوكرانية قد القت بظلالها وتداعياتها على العالم أجمع، وقد رافق التداعيات السياسية والامنية لتلك الازمة تداعيات اقتصادية متمثلة بنشوء أزمة غذاء عالمية وقصور في إمدادات الطاقة، الامر الذي يستلزم منا جميعاً العمل على تكثيف الجهود وتوحيد الرؤى ومحاولة تقريب وجهات النظر، ودعوة الاطراف المتنازعة الى تغليب لغة المنطق والحوار للوصول الى حل سلمي لإنهاء الأزمة ووقف تأثيراتها السلبية.

وفي الختام أدعو الله العلي القدير أن يوفقنا جميعاً لما فيه عِزة ورفعة بلداننا، وأن نجتمع دائماً على وحدة الموقف والكلمة لمواجهة جميع التحديات وبناء المستقبل المنشود الذي تستحقه شعوبنا الكريمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

فؤاد حسين

وزير خارجية جمهورية العراق

2022/09/6